



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
قسم التاريخ - الدراسات العليا



# حزب الشعب الجمهوري وأثره في السياسة التركية

١٩٦٠-١٩٨٠

أطروحة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى وهي جزء  
من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث  
من قبل الطالب

علي إسماعيل زيدان الجبوري

بإشراف الأستاذ الدكتور

هزبر حسن شالوخ العنبيكي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ

ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ (٦٥) هَلْ يَنْظُرُونَ

إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٦٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْعَظِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ: **(حزب الشعب الجمهوري واثره في السياسة التركية ١٩٦٠-١٩٨٠)** التي تقدم بها الطالب (علي إسماعيل زيدان الجبوري) قد جرت بإشرافي في قسم التاريخ - كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث .

التوقيع :

المشرف : أ.د. هزير حسن شالوخ العنكي

التاريخ : / / ٢٠٢٠

بناءً على التعليمات والتوصيات المتوافرة نرشح هذه الأطروحة للمناقشة

التوقيع :

رئيس قسم التاريخ : أ.م.د. ظافر أكرم قدوري

التاريخ : / / ٢٠٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنّ هذه الأطروحة الموسومة بـ: ( حزب الشعب الجمهوري وأثره في السياسة التركية ١٩٦٠-١٩٨٠ ) التي قدمها الطالب (علي إسماعيل زيدان الجبوري)، تمت مراجعتها من الناحية اللغوية بإشرافي بحيث أصبحت بأسلوب لغوي سليم خالٍ من الأخطاء والتعبيرات غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم :

المرتبة العلمية :

التاريخ : / / ٢٠٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إقرار الخبر العلمي

أشهد بأن هذه الأطروحة الموسومة بـ : ( حزب الشعب الجمهوري  
وآثره في السياسة التركية ١٩٦٠-١٩٨٠ ) التي قدمها الطالب (علي  
إسماعيل زيدان الجبوري) ، تمت مراجعتها من الناحية العلمية بإشرافي بحيث  
أصبحت بأسلوب علمي سليم ولأجله وقعت .

التوقيع :

الاسم :

المرتبة العلمية :

التاريخ : / / ٢٠٢٠

## إقرار لجنة المناقشة

نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة، نشهدُ بأننا أطلعنا على الأطروحة الموسومة بـ (حزب الشعب الجمهوري واثره في السياسة التركية ١٩٦٠-١٩٨٠) ، التي قدمها الطالب (علي إسماعيل زيدان الجبوري) إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى ، وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفي ما له علاقة بها ، ونقر أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، وبتقدير ( ) .

التوقيع :

الاسم : أ.د. علاء طه ياسين

التاريخ : / / ٢٠٢٠ م

عضواً

التوقيع :

الاسم : أ.م. د. أمين عباس نذير

التاريخ : / / ٢٠٢٠ م

عضواً

التوقيع :

الاسم : أ.م.د صباح نوري هادي

التاريخ : / / ٢٠٢٠ م

عضواً

التوقيع :

الاسم : أ.م.د أحمد ماجد عبدالرزاق

التاريخ : / / ٢٠٢٠ م

عضواً

التوقيع :

الاسم : أ.د. هزبر حسن شالوخ

التاريخ : / / ٢٠٢٠ م

عضواً ومشرفاً

التوقيع :

الاسم : أ.د. منتهى عذاب ذويب

التاريخ : / / ٢٠٢٠ م

رئيساً

صادق على الأطروحة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى

بتاريخ / / ٢٠٢٠ م

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

ع / عميد الكلية

التاريخ : / / ٢٠٢٠ م

# الإهداء

- ❖ إلى ... من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم
- ❖ إلى من ... كللته الله بالهبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انظار إلى من أحل أسمه بكل افخار ... والدي العزيز
- ❖ إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والثاني ، إلى بسمته الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سنجاحي وحنانها بلسر جرحي ... أمي الحبيبة
- ❖ إلى عماد حياتي وسراج طريقي .. اخوتي واخواتي
- ❖ أهدي ثمار تعبي وشقاء حياتي لأعصابم تجمع وطن للشهادات العليا ولمثلنهن ست مروء الجاف
- ❖ الرحمة إلى روحك الطاهرة ابن عمي قيس عبد الله
- ❖ إلى جميع من سارني في هذه الحياة ... اصدقائي الاعزاء



أهدي ثمار العمر وخلال المسير

## شكر وامتنان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الامين واشرف خلق الله اجمعين ..

اما بعد.. تغمرني فرحة كبيرة أن أتقدم بوافر الشكر والعرفان الى من اعزه الله بقوام العلم الوفير والخلق الحسن الأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور هزبر حسن شالوخ التي كانت بصماته حاضرة في جميع ثنايا الاطروحة .... له مني اطيب التحايا، جزاه الله خيراً على طيبة قلبه وسعة صدره .

واتقدم بأعطر التحيات الى أساتذتي في السنة التحضيرية، الأستاذ المرحوم الأستاذ الدكتور محمد عصفور سلمان والاستاذ الدكتور وسام علي ثابت والأستاذ الدكتور عبد الرحمن ادريس صالح والاستاذ الدكتور موفق هادي سالم والأستاذ الدكتور هزبر حسن شالوخ والأستاذ المساعد الدكتور ماهر مبدر عبدالكريم، والى من كان له دور في مسانديتي في الدخول للدراسات العليا الاستاذ الدكتور عبد الخالق خميس علي، والشكر موصول الى جميع اساتذة قسم التاريخ وعلى رأسهم رئيس القسم ومقرر الدراسات العليا اللذين لم يبخلوا علينا في مسانديتنا ومتابعة أمورنا.

والشكر موصول الى جميع موظفي المكتبة المركزية في انقرة ومكتبة جامعة غازي ومكتبة جامعة انقرة ومكتبة الشرق الاوسط والشكر موصول الى جميع العاملين في الاحزاب التركية الذين سهلوا لي الحصول على الوثائق والكتب التي تخص موضوع الاطروحة، واتقدم بالشكر الى الموظفين العاملين في مبنى البرلمان التركي ورئاسة الوزراء التركية الذين قدموا لي المساعدة الممكنة، ومكتبة كلية التربية جامعة ديالى فضلاً عن موظفي وموظفات المكتبة المركزية في الجامعة المستنصرية، ومكتبة العلوم السياسية جامعة النهرين ومكتبة العلوم السياسية جامعة بغداد.

والشكر موصول الى من ساندني في التعامل مع الدوائر الحكومية التركية المترجم مصطفى التركماني، والشكر والعرفان موصول الى المترجمة المصرية ست أسماء الكيلاني التي عملت طوال عشرة اشهر في ترجمة الكثير من الوثائق والكتب والرسائل التي تخص دراستي، والشكر موصول الى ست نسرين هرمز لمساندتها الطيبة لي وكذلك اقدم شكري الى جميع زملائي في السنة التحضيرية والى جميع الاشخاص الذين كانوا معي في حياتي ومسيرتي العلمية .. لكم مني اطيب التحيات .

**الباحث**



## قائمة المختصرات

A.g.E	المصدر السابق باللغة التركية
A.E	المصدر نفسه باللغة التركية
S	الصفحة باللغة التركية
OP.Cit	المصدر السابق باللغة الانكليزية
Tbid	المصدر نفسه باللغة الانكليزية

## المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٦-١	المقدمة
٣١-٧	<b>الفصل الأول : حزب الشعب الجمهوري المسيرة والاحداث ١٩٦٠-١٩٢٣</b>
٢١-٧	اولاً : حزب الشعب الجمهوري واثره في السياسة التركية (١٩٢٣-١٩٣٨)
٣١-٢١	ثانياً : اثر حزب الشعب الجمهوري السياسي (١٩٦٠-١٩٣٨)
٨٨-٣٢	<b>الفصل الثاني : اثر حزب الشعب في السياسة التركية ١٩٦٥-١٩٦١</b>
٤٣-٣٢	اولاً: عودة الحياة الديمقراطية واثر حزب الشعب فيها (١٩٦١-١٩٦٢)
٥٩-٤٣	ثانياً :حزب الشعب واثره في السياسة التركية (١٩٦٢-١٩٦٥)
٤٦-٤٣	١: تشكيل حكومة حزب الشعب الثانية.
٤٨-٤٧	٢: موقف حزب الشعب من قضية العفو .
٤٩-٤٨	٣: موقف حزب الشعب من محاولة انقلاب طلعت ادمير الثاني.
٥٠-٤٩	٤: موقف حزب الشعب من الأوضاع الاقتصادية.
٥٢-٥٠	٥: موقف حزب الشعب الجمهوري من الخطة الخمسية ١٩٦٣-١٩٦٧
٥٥-٥٢	٦: دور حزب الشعب في تشكيل حكومة حزب الشعب الثالثة
٥٦-٥٥	٧: موقف حزب الشعب من نظام التمثيل النسبي.
٥٨-٥٦	٨: القضية القبرصية وموقف حزب الشعب منها
٥٩-٥٨	٩: انهيار حكومة حزب الشعب.
٦٩-٦٠	<b>ثالثاً : انتخابات مجلسي الشيوخ والبلدية وحجم التأثير السياسي لحزب الشعب (١٩٦١-١٩٦٤)</b>
٦١-٦٠	١:انتخابات مجالس الشيوخ ١٩٦١

٦٨-٦١	٢: الانتخابات البلدية التركية عام ١٩٦٣
٦٩-٦٨	٣: انتخابات مجلس الشيوخ عام ١٩٦٤
٨٨-٦٩	رابعاً: المؤتمرات الداخلية لحزب الشعب (١٩٦٥-١٩٦١)

١٧٠-٨٩	<b>الفصل الثالث : حزب الشعب وأثره في السياسة التركية خلال مدة المعارضة السياسية (١٩٦٥-١٩٧٣)</b>
١١٠-٨٩	أولاً : حزب الشعب وأثره في السياسة التركية (١٩٦٥-١٩٦٩)
٩٩-٨٩	١: دور الحزب في الانتخابات العامة عام ١٩٦٥
١٠٠-٩٩	٢: رسالة الرئيس الامريكى جونسون وموقف الحزب منها
١٠٢-١٠١	٣:انتخاب جودت صوناي رئيساً للجمهورية وموقف حزب الشعب منه
١٠٢-١٠٢	٤: موقف الحزب من الخطة الخمسية الثانية
١١١-١٠٢	٥: حزب الشعب الجمهوري ودوره في انتخابات عام
١٢٥-١١١	ثانياً: حزب الشعب وموقفه من التطورات السياسية (١٩٦٩-١٩٧٣)
١١٩-١١١	١: موقف حزب الشعب من انقلاب المذكرة عام ١٩٧١.
١٢٥-١١٩	٢:موقف حزب الشعب الجمهوري من التطورات الداخلية خلال مدة الحكومات الانتقالية ١٩٧١ - ١٩٧٣ .
١٣٥-١٢٦	ثالثاً : انتخابات مجلسي الشيوخ والبلدية واثر حزب الشعب فيها (١٩٦٦-١٩٦٨)
١٢٨-١٢٦	١:انتخابات مجلس الشيوخ للمدة ١٩٦٦ - ١٩٦٨
١٣٥-١٢٩	٢: الانتخابات البلدية عام ١٩٦٨
١٧٠-١٣٦	رابعاً: المؤتمرات الداخلية للحزب ١٩٦٦-١٩٧٢

٢٢٣-١٧١	<b>الفصل الرابع: موقف حزب الشعب من التطورات السياسية (١٩٧٧-١٩٧٣)</b>
١٨٥-١٧١	أولاً: حزب الشعب وبرنامجه في الانتخابات العامة عام (١٩٧٣)
١٩٤-١٨٥	ثانياً: موقف حزب الشعب من التطورات السياسية في تركيا (١٩٧٣-١٩٧٤)
١٨٧-١٨٥	١: قانون العفو العام
١٨٨-١٨٧	٢: التصويت على ميزانية عام ١٩٧٤
١٨٩-١٨٨	٣: إعادة زراعة الأفيون
١٩٤-١٨٩	٤: التدخل التركي في قبرص وموقف حزب الشعب الجمهوري عام ١٩٧٤
٢٠٦-١٩٤	ثالثاً : موقف حزب الشعب من انتخابات مجلسي الشيوخ والبلدية (١٩٧٣-١٩٧٥)
١٩٦-١٩٤	١: دور حزب الشعب في انتخابات مجلس الشيوخ عام ١٩٧٣
٢٠٣-١٩٦	٢: الانتخابات البلدية التركية ١٩٧٣ وموقف حزب الشعب منها.
٢٠٦-٢٠٣	٣: انتخابات مجلس الشيوخ ١٩٧٥.
٢٢٢-٢٠٦	رابعاً : مؤتمرات حزب الشعب وتطور نظامه الداخلي (١٩٧٤-١٩٧٦)
٢٨٤-٢٢٣	<b>الفصل الخامس: موقف حزب الشعب من العنف السياسي (١٩٧٧-١٩٨٠)</b>
٢٤٠-٢٢٣	أولاً : حزب الشعب وموقفه من الانتخابات العامة عام ١٩٧٧
٢٥٢-٢٤١	ثانياً : ازدياد حجم التأثير السياسي لحزب الشعب ودوره في انتخابات مجلسي الشيوخ والبلدية (١٩٧٧-١٩٧٩)
٢٤٣-٢٤١	١: انتخابات مجلس الشيوخ عام ١٩٧٧.
٤٤٩-٢٤٤	٢: الانتخابات البلدية عام ١٩٧٧.
٢٥٢-٢٤٩	٣: انتخابات مجلس الشيوخ عام ١٩٧٩.
٢٦٨-٢٥٢	ثالثاً : موقف حزب الشعب من التطورات الداخلية في تركيا (١٩٧٧-١٩٨٠)
٢٥٦-٢٥٢	١: العنف المسلح وإعلان الأحكام العرفية خلال ١٩٧٧ - ١٩٨٠

٢٥٩-٢٥٧	٢: موقف حزب الشعب من مطالبة المعارضة بأجراء تعديلات دستورية
٢٦٢-٢٥٩	٣: موقف حزب الشعب الجمهوري من الخطة الخمسية الرابعة
٢٦٤-٢٦٢	٤: موقف الحزب من قطاع رأس المال والازمات الاقتصادية ١٩٧٧ - ١٩٨٠
٢٦٥-٢٦٤	٥: موقف حزب الشعب من اجراءات توركت اوزال الاقتصادية
٢٦٦-٢٦٥	٦: موقف حزب الشعب الجمهوري من ازمة انتخاب رئاسة الجمهورية
٢٦٨-٢٦٦	٧: موقف حزب الشعب الجمهوري من استجواب حكومة ديميريل وتقديم الانتخابات عام ١٩٨٠.
٢٨٤-٢٦٨	رابعًا : مؤتمرات الحزب الداخلية واثرها في تعديل نظامه (١٩٧٨-١٩٧٩)
٢٨٧-٢٨٥	الخاتمة
٣١٢-٢٨٨	الملاحق
٣٤٦-٣١٣	قائمة المصادر
<b>B-D</b>	ملخص الأطروحة باللغة الانكليزية

المقدمة

## المقدمة

### ( نطاق البحث وتحليل المصادر )

يعد اعضاء حزب الشعب الجمهوري المؤسسين الحقيقيين لتركيا الحديثة، اذ استطاعوا ولعقود ان يقودو النظام السياسي التركي اثناء مدة حكمه الاولى ١٩٢٣-١٩٥٠، او مدة الحكومات الائتلافية ١٩٦١-١٩٨٠، كذلك استطاع من خلال وجوده في المعارضة من نقد سياسيات الحكومة وتشخيص اخطائها، وتبنى منذ تأسيسه حزب الشعب الجمهوري العديد من المبادئ في صلب دستور الحزب واستطاع خلال العهد الجمهوري الأول ان يوظفها في النظام السياسي بوصفه الحزب الحاكم في تركيا واهم مبادئه (الجمهورية-القومية-الشعبية-العلمانية-الدولتية-الانقلابية)، وقد ركزت الدراسة على(حزب الشعب الجمهوري واثره في السياسية التركية ١٩٦٠-١٩٨٠)، مرحلة مهمة في تاريخ تركيا المعاصر ومسيرة حزب الشعب الجمهوري، اذ شهدت ثلاثة انقلابات عسكرية ناجحة وانقلابين فاشلين واكثر من عشر حكومات، شارك حزب الشعب الجمهوري في تأليف نصفها، كان لحزب الشعب الجمهوري مواقف قوية فيما يخص التطورات السياسية في تركيا خلال تلك المدة.

حددت المدة الزمنية للدراسة بحدثين مهمين ما بين عامي (١٩٦٠-١٩٨٠)، كان الحدث الأول هو انقلاب عام ١٩٦٠ ونهاية الحزب الديمقراطي وعودة حزب الشعب الجمهوري الى الساحة السياسية، اما الثاني هو انقلاب عام ١٩٨٠ ونهاية الحياة الحزبية في تركيا.

وهدفت الدراسة الى استعراض مسيرة حزب الشعب الجمهوري وتطوره، والوقوف على المشاكل التي واجهته في تطور نظامه، والتغير الأيديولوجي الذي شهده الحزب في مسيرته، وموقف الأحزاب المعارضة منه.

تركزت مشكلة الدراسة، حول الأثر الكبير الذي كان يؤديه حزب الشعب في الأوضاع السياسية في تركيا ١٩٢٣-١٩٥٠، ومن ثم تراجعها واقتصادها على المعارضة ١٩٥٠-١٩٦٠، ثم عودته الى التأثير في الأوضاع من خلال تولي اجويد رئاسة الحزب وتبنيه نظام أيديولوجي جديد متمثل في اليسار الديمقراطي ١٩٧٢-١٩٨٠.

اعتمدت الدراسة على فرضية قائمة على عدد من الأسئلة، ما هو دور الحزب من الانتخابات العامة والبلدية؟ وما هو موقف الحزب من ازمة تشكيل الحكومات؟ وكيف واجه الحزب الأوضاع السياسية في تركيا؟ هل كان لضعف تأييد الحزب أثره في توجه الحزب نحو تغيير نظامه الأيديولوجي، هل كان لذلك التغيير أثره في حجم التأثير في مؤيدي الحزب؟ هل كان لكثرة مؤتمرات الحزب وكثرة تغيير نظامه الداخلي سبب في حدوث انشقاقات داخلية؟

تألفت الدراسة من مقدمة وخمسة فصول وملاحق وخاتمة، أكد الفصل الاول على حزب الشعب الجمهوري المسيرة والاحداث للمدة ١٩٢٣-١٩٦٠ وأقتصر على مبحثين، المبحث الأول حزب الشعب واثره في السياسة التركية ١٩٢٣-١٩٣٨، تناول المبحث الثاني اثر حزب الشعب الجمهوري السياسي للمدة ١٩٣٨-١٩٦٠.

تناول الفصل الثاني اثر حزب الشعب الجمهوري في السياسة التركية ١٩٦١-١٩٦٥، وفيه أربعة مباحث، جاء المبحث الأول عودة الحياة الديمقراطية واثر حزب الشعب فيها ١٩٦١-١٩٦٢، ركز المبحث الثاني اثر حزب الشعب في السياسة التركية ١٩٦٢-١٩٦٥، واستعرض المبحث الثالث انتخابات مجلسي الشيوخ والبلدية وحجم التأثير السياسي لحزب الشعب ١٩٦٢-١٩٦٤، واقتصر المبحث الرابع على المؤتمرات الداخلية لحزب الشعب ١٩٦١-١٩٦٥.

جاء الفصل الثالث حزب الشعب الجمهوري وأثره في السياسة التركية خلال مدة السياسية ١٩٦٥-١٩٧٣، وضح المبحث الأول حزب الشعب وأثره في السياسية



التركية ١٩٦٥-١٩٦٩، وتناول المبحث الثاني حزب الشعب وموقفه من التطورات السياسية ١٩٦٩-١٩٧٣، ناقش المبحث الثالث انتخابات مجلسي الشيوخ والبلدية واثّر حزب الشعب فيهما ١٩٦٦-١٩٦٨، اقتصر المبحث الرابع على المؤتمرات الداخلية للحزب ١٩٦٦-١٩٧٢.

ناقش الفصل الرابع موقف حزب الشعب من التطورات السياسية ١٩٧٣-١٩٧٧، بين المبحث الأول حزب الشعب الجمهوري وبرنامجه في الانتخابات العامة عام ١٩٧٣، المبحث الثاني وضح أثر حزب الشعب من التطورات السياسية التركية ١٩٧٣-١٩٧٤، المبحث الثالث تناول موقف حزب الشعب من انتخابات مجلسي الشيوخ والبلدية للمدة ١٩٧٣-١٩٧٥، المبحث الرابع ركز في مؤتمرات حزب الشعب وتطور نظامه الداخلي للمدة ١٩٧٤-١٩٧٦.

تطرق الفصل الخامس على موقف حزب الشعب الجمهوري من العنف السياسي في تركيا للمدة ١٩٧٧-١٩٨٠، وضح المبحث الأول حزب الشعب الجمهوري وموقفه من الانتخابات العامة عام ١٩٧٧، المبحث الثاني استعرض ازدياد حجم التأثير السياسي لحزب الشعب ودوره بانتخابات مجلسي الشيوخ والبلدية للمدة ١٩٧٧-١٩٧٩، ركز المبحث الثالث على موقف حزب الشعب من التطورات السياسية الداخلية ١٩٧٧-١٩٨٠، مؤتمرات الحزب واثرها في تعديل نظامه ١٩٧٨-١٩٧٩.

اعتمد الباحث في اطروحته مصادر متنوعة ومنها:

#### اولاً: الوثائق غير المنشورة

أ- الوثائق العربية غير المنشورة: وثائق وزارة الخارجية العراقية التي أعدتها حول قضايا دولية متعددة ١٩٨٠-١٩٨١، وتعد من الوثائق المهمة التي تناولت انقلاب ١٩٨٠ في تركيا.

ب- الوثائق التركية غير المنشورة: ١- محاضر المجلس الوطني الكبير ومحاضر مجلس الامة ومحاضر مجلس الشيوخ، مما تحويه من معلومات وتقارير مهمه فيما يخص إجراءات الحزب داخل تلك المجالس.

٢- وثائق الحزب الداخلية العثمانية والتركية والتي تناولت تشكيل الحزب وقوانين الحزب الداخلية وانظمتها، ومؤتمرات الحزب، وبرامج الحزب الانتخابية، تناولت تلك الوثائق الأمور الخاصة بالحزب بشكل مفصل ودقيق.

**ثانياً: الوثائق التركية المنشورة:** ١- تقارير الجمهورية التركية عن الأوضاع السياسية التركية لغاية ١٩٨٠، وتحوي معلومات قيمة عن هذه المدة.

٢- تقارير الجمهورية التركية عن اعداد الخطط الخمسية والمناقشات التي تدور حوله.

### **ثالثاً: الرسائل والاطاريح:**

أ- الرسائل والاطاريح العربية: اعتمدت الدراسة على العديد من الدراسات الجامعية المهمة ، يأتي في مقدمتها، الانتخابات البرلمانية التركية واثرها بالسياسة الداخلية ١٩٤٦-١٩٦٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ، للباحث علاء جابر موسى، وقد تناولت هذه الاطروحة في الفصلين الأول والثاني وكانت ذات أهمية للاطروحة، ، كذلك التطورات السياسية الداخلية التركية في تركيا ١٩٦٠-١٩٨٠ اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٢، للباحثة نوال عبدالجبار سلطان، التي تناولت الأوضاع الداخلية خلال مدة دراستي بشكل عام عالجت اغلب هذه الأوضاع.

ب- الرسائل والاطاريح التركية: الدراسة العديد من الدراسات التركية أهمها

Hanife Kuru, Turk Siyasal Yasminda Adalet Partisi, Dokuz

culul universtesi Ataturk ilke, 1996 حنفي كور، التطورات السياسية

في تركيا خلال فترة حزب العدالة، جامعة اتاتورك، ١٩٩٦، تناولت الأوضاع في

تركيا والصراع مع حزب الشعب الجمهوري واثره في السياسة التركية، Derya Celiker, Arasi koalisyon Hukmetlerine Bir Ornek : 1974 CHP-MSP، دريا سليكر، الحكومة الائتلافية بين حزب الشعب والسلامة الوطني ١٩٧٤، تناولت بشكل مفصل إجراءات هذه الحكومة والتطورات السياسية خلال هذه المدة.

#### رابعاً: الكتب

- أ- الكتب العربية والمعرّبة: تناولت الكتب التطورات السياسية بشكل عام لاسيما مؤلفات الدكتور احمد نوري النعيمي ابرزها النظام السياسي في تركيا، احتوى الكتاب معلومات قيمة عن الأوضاع السياسية في تركيا وقد استقتت من الكتاب في الفصل الثاني، كذلك كتاب التجربة الديمقراطية في تركيا الحديثة والمعاصرة، للمؤلف الصمصافي احمد القطوري، تناول الكتاب التطورات الديمقراطية بشكل مفصل لاسيما مشاركة الحزب بالانتخابات وتشكيل الحكومات.
- ب- الكتب التركية: تناولت الدراسة الكثير من الكتب التركية التي اهتمت بالتطورات السياسية التركية، كذلك الكتب التي اختصت بدراسة حزب الشعب الجمهوري يأتي في مقدمتها مؤلفات الدكتور حكمت بلا أهمها Hikmet Bila, CHP Tarhi, حكمت بلا، تاريخ حزب الشعب، كذلك Yonus Emer, CHP, Sosyal Demokrasi Ve Sol، يونس عمر، حزب الشعب الجمهوري ودوره في السياسة الديمقراطية في مدة التوجه اليساري.

#### خامساً: البحوث المنشورة

- أ- البحوث العربية: مثلت البحوث المنشورة قيمة كبيرة للدراسة لما تحويه من معلومات جيدة، أهمها تطور العلاقات الامريكية -التركية ١٩٤٧-١٩٩١، للباحث احمد جاسم إبراهيم، تناول بشكل مفصل العلاقات الامريكية التركية خلال مدة الدراسة لاسيما بعد ازمة الصواريخ الكوبية.

ب- البحوث التركية: تناولت البحوث التركية التطورات السياسية لا سيما خلال فترة الدراسة بشكل دقيق كونها تطورات خاصة ببلادهم، أهمها Simsek Dery, Turk Siyasal Yasamind İlk Koalisyon Hukümet CHP-AP، سيمسك ديريا، التطورات السياسية في تركيا خلال مدة الحكومة الائتلافية بين حزب الشعب وحزب العدالة.

#### سادساً: الصحف والمجلات:

مثلت جزءاً مهماً من مصادر الدراسة كونها تناولت الاحداث بشكل يومي ومفصل ويأتي في مقدمتها صحيفة (Cumhuriyet جمهوريت) و (Rismi Gazete) المجلة الرسمية) التي تمثل لسان الدولة الرسمي والتي تنشر القرارات الصادرة عن الدولة.

كانت المصادر التركية أساس الدراسة، لذلك تم الحصول على تلك المصادر من محاور عدة، أولاً الوثائق تم الحصول عليها من المجلس الوطني الكبير ومقر حزب الشعب الجمهوري، ثانياً الكتب الرئيسية الخاصة بالحزب تم الحصول عليها من مكاتب الكتب في الجامعات والمكاتب العامة، ثالثاً الرسائل والاطاريح والبحوث المنشورة تم الحصول عليها من شبكة المعلومات الدولية.

في الختام أتقدم بشكري الجزيل إلى أساتذتي المقومين اعضاء في لجنة المناقشة رئاسة وأعضاء لتفضلهم بقبول مناقشة الاطروحة، فهم أهل لسد خللها وتقويم وتهذيب هناتها والإبانة عن مواطن القصور فيها، سائلا الله الكريم أن يثيبهم عني خيرا.

**الباحث**

## الفصل الأول

حزب الشعب الجمهوري المسيرة والاحداث

(١٩٢٣-١٩٦٠)

• اولاً: حزب الشعب واثره في السياسية التركية

(١٩٢٣-١٩٣٨)

• ثانياً: اثر حزب الشعب الجمهوري السياسي

(١٩٣٨-١٩٦٠)

## أولاً: حزب الشعب الجمهوري وأثره في السياسة التركية (١٩٢٣-١٩٣٨)

إنَّ تأسيس جمعيات الدفاع عن حقوق الأناضول والروملي التي تشكلت خلال مدة النضال الوطني التركي ضد الاحتلال الاجنبي بعد الحرب العالمية الاولى والتي ضمت مدنيين وعسكريين بين صفوفها، تعد النواة الأولى لحزب الشعب الجمهوري (١)، ونتيجة لمساعي مصطفى كمال اتاتورك (Mustafa Kemal Ataturk) (٢)، لتوحيد المقاومة الوطنية فقد اتحدت جمعيات الدفاع عن الحقوق في الأناضول وجمعية الروملي في مؤتمر ارضروم "Erzurum both conferences" (٣)، وسيواس

---

(1) Saribay-A.Y, Mill Nizam Partisi Nik Unrulusu ve Programinin , Lceylgi, Cilt1, Istanbul , 2008 , 5 42-43 .

(٢) ولد مصطفى كمال في مدينة سالونيك ١٨٨١ وهي مدينة اغريقية قديمة، كان والده موظفاً في الكمارك دون الطبقة المتوسطة من أصل الباني، دخل مصطفى كمال في سن السابعة مدرسة ابتدائية تدرس وفق المنهج الغربي لكنه لم يكمل دراسته، لذلك التحق بالمدرسة العسكرية في سن الحادية عشر، وفي سن السابعة عشر التحق في الكلية الحربية العليا في ماستر ، ثم التحق بعد ذلك بمدرسة أركان الحرب بالإستانة، وقد التحق بجمعية الوطن السرية التي كانت تحمل افكار غربية ضد السلطان عبدالحميد الثاني، لذلك تعرض الى السجن، بعد انقلاب ١٩٠٨ عاد الى سالونيك وأصبح مديراً للمدرسة الحربية فيها، شارك في الحرب ضد ايطاليا ١٩١١، ثم في الحرب البلقانية ١٩١٢، لما اندلعت الحرب العالمية الاولى شارك فيها بصفته قائد لواء واستطاع من افشال هجوم الحلفاء البحري في غاليبولي ١٩١٥، ونتيجة لهزيمة الدولة العثمانية في الحرب لم يقبل مصطفى كمال هزيمة بلاده ، لذلك تم تأليف وحدات خاصة اخذت على عاتقها المقاومة وأصبح رئيساً للمجلس الوطني الكبير عام ١٩٢٠، ثم رئيساً للجمهورية عام ١٩٢٣ واستمر فيها حتى وفاته ١٩٣٨. ينظر محمد صبيح عبدالقادر، اتاتورك ، دار احياء الكتب العربية، د.ت ، ص ٤٧-١٤٠.

(٣) عقد مؤتمر ارضروم في ٢٣ تموز عام ١٩١٩ الذي دعا اليه جميع المقاطعات التركية لضرورة الانضمام لهذا المؤتمر، وبعد حضور عدد كبير من مختلف المقاطعات التركية، اكد مصطفى كمال على خطة العمل الوطني القائمة على تشكيل حكومة مؤقتة تكون مهمتها الأولى تحرير تحرير الأراضي التركية من السيطرة الأجنبية، وان القوة الأساسية للحركة الوطنية هي الإرادة الشعبية، وعدت مقررات هذا المؤتمر بمثابة الميثاق الوطني الذي اعتمد في تشكيل الحكومة الوطنية. ينظر شيماء رمزي عبدالغني الهماوندي، السياسة التركية تجاه الاكراد في عهد الرئيس مصطفى كمال اتاتورك ١٩٢٣-١٩٣٨، ط١، دار الثقافة والنشر الكردية، بغداد، ٢٠١٥، ص ٣٤.

(Sivas conference) (١) ، وقد ترأس كلاً المؤتمرين مصطفى كمال، كان الغرض من التوحيد هو الحفاظ على حركة المقاومة في تلك المنظمات، وتعد مشاركة الحزب الشعب الأولى في المؤتمر (٢).

لوحظ ضعف السلطان محمد السادس (Muhammad the Sixth) (٣) ، وعدم قدرته على اتخاذ موقف حاسم بوجه الحلفاء، لذلك قرر مصطفى كمال اخذ زمام المبادرة والعمل من اجل التصدي للاحتلال الأجنبي الذي أخذ يتوسع في تركيا، إذ استطاع أن يحقق انتصارات متتالية على اليونانيين، لذلك أراد أن يغتنم الفرصة فأصدر منشوراً دعى فيه الى انتخابات أعضاء برلمان جديد يكون مركزه أنقرة ويُطلق عليه اسم (الجمعية الوطنية الكبرى) (٤)، ومن هنا بدأ عمل المجلس الوطني في ٢٣ نيسان ١٩٢٠، الذي حدد سيادة تركيا ضمن الحدود التي أقرها الميثاق الوطني (٥) وعد

---

(١) مهد مؤتمر ارضروم لعقد مؤتمر سيواس، عبارة عن تجمع للحركة الوطنية التركية لمدة أسبوع من ٤ الى ١١ أيلول ١٩١٩، الذي وحد المندوبين من جميع الولايات الاناضولية العثمانية، اكد المؤتمر ما جاء بيه مؤتمر ارضروم، انتخب مصطفى كمال رئيساً للمؤتمر اكد على حماية أراضي الدولة والتمسك باستقلالها، نتيجة لهذا النشاط أصدرت حكومة السلطان محمد السادس امر قبض بحق مصطفى كمال. ينظر بلمصطفى فريده-طبوش وفاء، التحولات السياسية الكبرى للدولة العثمانية ١٩٠٩-١٩٢٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الجليلي بونعامه، ٢٠١٧-٢٠١٨، ص ٦٨.

(٢) مجموعة مؤلفين، تركيا المعاصر، ط ١، مركز الدراسات التركية، الموصل، ١٩٨٧، ص ٣٢.

(٣) هو وحيد الدين محمد بن عبدالمجيد ١٩١٨-١٩٢٢ اخر سلاطين بني عثمان، عندما تولى السلطنة كانت الدولة العثمانية قد خسرت أجزاء كبيرة من أراضيها، بعدما الغى مصطفى كمال السلطنة تم نفيه ببأخرة الى سان ريمو، توفي ١٩٢٦ دفن في دمشق بناء على وصيته. ينظر قاسم عبدالله إبراهيم- محمد عبدالله صالح، الموسوعة الميسرة في التاريخ الإسلامي، ج ٢، ط ١، مؤسسة اقرأ، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢٢٠.

(٤) هزيب حسن شالوخ، المجلس الوطني الكبير ودوره السياسي في تركيا ١٩٢٠-١٩٢٤، مجلة ديالى، العدد ٥٩، ٢٠١٣، ص ١١.

(٥) اقر المجلس الوطني الكبير في اول جلسة له في ١٢ كانون الثاني عام ١٩٢٠ الميثاق الوطني الذي اكد قرارات مؤتمري أرضروم وسيواس، وعد هذا الميثاق المنهاج السياسي الذي سار عليه الكماليون، للمزيد من التفاصيل ينظر، كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية، ترجمة نبيه فارس ومنير بعلبكي، ط ٨، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٩، ص ٦٩٠.

المجلس نفسه السلطة القانونية الوحيدة المستندة الى رغبة الشعب، وفي ٣ آيار ١٩٢٠ شكّلت الحكومة برئاسة مصطفى كمال، ألغى المجلس كل المعاهدات والاتفاقيات التي عقدتها حكومة السلطان منذ توقيع هدنة مودروس (Mudres Truce) <sup>(١)</sup>، مع الدول الأجنبية، وكذلك كل القوانين التي أصدرتها تلك الحكومة منذ آذار ١٩٢٠، أي منذ احتلال الحلفاء لاستانبول، وبذلك وضعت حكومة أنقرة فعلياً السلطان محمد السادس وحكومته خارج إطار القانون <sup>(٢)</sup>.

أصدرت حكومة المجلس الوطني برئاسة مصطفى كمال دستوراً جديداً سمي دستور عام ١٩٢١ من أجل إعطاء الصيغة الدستورية لحكومته، بالرغم من تردد المحافظين من اتباع العثمانيين في المجلس الوطني الكبير على مقام السلطان، الا ان المجلس أقر الدستور في ٢٠ كانون الثاني ١٩٢١ والذي تألف من ٢٤ مادة دستورية <sup>(٣)</sup>.

أصبح موقف مصطفى كمال أكثر قوة لاسيما بعد عقد اتفاقيات عدم اعتداء مع كل فرنسا وروسيا وايطاليا واستطاع الحصول على أسلحة منهم من أجل استكمال استقلال البلاد <sup>(٤)</sup>، حاول مصطفى كمال من خلال لقاءاته مع فئات الشعب طلب منهم أن يتكلموا بمطلق الحرية، لذلك حاول افهام الشعب بأنه عازم على إنشاء حزب

---

(٥) أحمد عبدالقادر الجمال، من مشكلات الشرق الاوسط، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة، ١٩٥٥، ص ٤٨٧.

(١) مودروس هو ميناء في جزيرة ليموس في بحر ايجة، جرت مفاوضات بين الجانبين التركي والانكليزي على ظهر باخرة انكليزية كانت راسية فيها لهذا الغرض، وقعت الاتفاقية وضمت ٢٥ مادة، منها فتح الحلفاء لمضيقي الدردنيل والبسفور واحتلال حصونهما، واحتلال اي جزء في الدولة العثمانية وتسليم البوارج الحربية الى الحلفاء، ينظر اسماعيل نوري، دور المرأة في حرب الاستقلال التركية ١٩١٩-١٩٢٢، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد ٣، العدد ٢، ٢٠٠٨، ص ١١٦.

(٢) مجموعة مؤلفين، المصدر السابق، ص ٣٢.

(٣) هزيب حسن شالوخ، التطورات الدستورية في تركيا وأثرها في السياسة الداخلية ١٩٣٧-١٩٨٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ١٧-١٨.

(٤) للمزيد عن تلك الاتفاقيات ينظر هزيب حسن شالوخ، الدبلوماسية الكمالية ودورها في الغاء معاهدة سيفر ١٩٢٠-١٩٢٢، مجلة جامعة الأنبار، العدد ٤، المجلد ٤، ٢٠١٨.



سياسي في حال الفوز في الانتخابات التي حددت في شهر حزيران ١٩٢٣ باسم حزب الشعب، وقد أوضح برنامج الحزب من خلال الجمعيات الوطنية، أن الحزب لن يكون مقتصرًا على حماية طرف معين وإنما هو حزب هدفه حماية مصالح جميع الطبقات، لذلك كانت تلك الانتخابات مهمة بالنسبة لمصطفى كمال فقد تم اختيار المرشحين للعضوية بطريقة محترفة وطلب من جميع الجمعيات الدفاع لدعم مرشحين الحزب<sup>(١)</sup>.

جرت الانتخابات في موعدها المحدد في حزيران عام ١٩٢٣، حصل فيها حزب الشعب على (٢٦٣) مقعد من اصل (٢٨٦) مقعد وافتتح المجلس جلساته في الحادي عشر من آب ١٩٢٣، وبعدها بيومين تم انتخاب مصطفى كمال<sup>(٢)</sup>، بعد فوز حزب الشعب في معظم المقاعد البرلمانية تم تقديم طلب الى وزارة الداخلية من اجل تشكيل الحزب، وبالفعل تم السماح له بالعمل في ٩ أيلول ١٩٢٣ باسم (حزب الشعب)، وأصبح مصطفى كمال منذ تأسيسه حتى وفاته ١٩٣٨ رئيساً للحزب<sup>(٣)</sup>.

اتخذ الحزب خطاب وأحاديث مصطفى كمال لتكون الخطوط الرئيسة لوضع منهاج الحزب والتي كان يرددها في زيارته للمدن التركية للترويج للحزب وافكاره، إذ قال "بأن الحزب يسعى جاهداً ليضمن رخاء وسعادة الأمة كلها وأن هذا سيكون برنامج وطني ومدرسة للتربية السياسية للشعب"<sup>(٤)</sup>، وتأثر الحزب بأراء المفكر التركي ضيا كوك الب وفلسفته (Diya KokAlp)<sup>(٥)</sup>، إذ كانت فلسفته تقوم على ثلاثة

---

(1) Mete Tuncay, Türkiye Cumhuriyinde Tek- Parti Yonetiminin Kurulmasi 1923-1931 , Baski 3, Tarih vakfi Yurt yay, Istanbul , 1999 , S 46.

(٢) علاء جابر موسى، الانتخابات البرلمانية وأثرها في السياسة الداخلية ١٩٤٦- ١٩٦٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص ٢٠-٢١.

(٣) فريد صلاح الهاشمي، تركيا في ضوء الحقائق، ط١، دار العبر، استانبول، ٢٠١٤، ص ٣٧٠-٣٧٨.

(٤) مقتبس عن، مجموعة مؤلفين، تركيا المعاصر، ص ١٥٨.

(٥) ولد في مدينة ديار بكر ٢٣ دار ١٨٧٥ ونشأ في عائلة جل اهله علماء، دخل المدرسة الرشدية العسكرية وبدأ بتعلم اللغة العربية والفارسية وأتقن اللغة الكردية، دخل المدرسة الاعدادية وتمكن في أثناء دراسته هناك أن يتعمق بالفلسفة الإسلامية وبالأخص في علوم التصوف، ثم تطور فكر كوك الب بعد انقلاب ١٩٠٨ إذ دعا الى تترك الامبراطورية العثمانية بفرض اللغة والثقافة التركية على جميع المواطنين

مبادئ أساسية الاستقلال التام، وحرية الاقتصاد القومي، ومقاومة سيطرة رأس المال الاجنبي، بمعنى أن الحزب قد اتخذ فلسفة قومية مطالبة بالاستقلال القومي التام لتركيا<sup>(١)</sup> .

إنّ منهاج الحزب غداة تأسيسه لم يكن يتعدى المبادئ التسعة التي استهدفت بشكل عام تحقيق سلطة المجلس الوطني الكبير كممثل وحيد للشعب التركي، أما فيما يتعلق بوجهة نظر الحزب حيال المسألة الطبقية داخل المجتمع فيمكن استنتاجها من تصريحات قادة الحزب التي أكدت أن العمال والفلاحين يشكلون الأساس لحزب الشعب ومعهم أيضاً رجال الأعمال والصناعيين، وأنّ الفلاحين هم (سادة تركيا الجديدة)، وبما أن الحزب قد رفض مبدئياً الصراع الطبقي داخل المجتمع لذا فإنه عد نفسه ممثلاً وحيداً لتلك الجماعات ورابطة اتحادية بينها توفر لها امكانية المشاركة في تحقيق النجاح العام للأمة كلها<sup>(٢)</sup> .

ومن اللافت للنظر في حزب الشعب في الصلاحيات التي كان يتمتع بها والتداخل الواسع بين نشاطاته ونشاطات المجلس الوطني الكبير والحكومة، فمن حيث الصلاحيات فإنها كانت واسعة لدرجة أنه لا يمكن تعيين رجل شرطة في منطقة ما من دون تزكية لجنة الحزب المحلية فيها، أما من حيث التداخل فهو واضح من حقيقة أن معظم القرارات الأساسية ومن بينها التشريعات المهمة كانت تتم مناقشتها في جلسات مغلقة من جلسات الحزب وما أن يتم إقرارها حزبياً حتى تحال الى المجلس الوطني الكبير، اذ يقوم أعضاؤه الذين هم بالطبع أعضاء في نفس الحزب بتحويلها الى قانون

---

في الدولة العثمانية، ويعد من أهم شعراء تركيا في عصره، وقد عمل أتانورك على تطبيق أفكار كوك الب ، توفي في استانبول ٢٥ تشرين الثاني ١٩٢٤ ، للمزيد ينظر هزير حسن شالوخ - سنان صادق جواد، ضيا كوك الب ودوره في بلورة الشعور القومي التركي، المؤتمر العلمي الثامن، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، ص ١٥ .

(١) علاء جابر موسى، المصدر السابق، ص ٦٨ .

(٢) المصدر نفسه، ص ٦٨ - ٦٩ .

رسمي عن طريق التصويت عليه داخل المجلس<sup>(١)</sup> ، ومهما يكن من أمر فإن حزب الشعب كون الدعامة الأساسية للنظام السياسي التركي إذ استطاعت القيادة التركية أن تضمن من خلالها الولاء السياسي لها من أكبر مدينة الى اصغر قرية نائية في البلاد وبجهود ونضال أعضائه تمكن من خلق الدولة التركية<sup>(٢)</sup> .

دخلت القوات التركية استانبول في ٦ تشرين الأول ١٩٢٣\_وأصدر المجلس الوطني الكبير قانوناً نص على اعتبار مدينة أنقرة عاصمة لتركيا، وفي ٢٩ تشرين الأول ١٩٢٣ عقد المجلس الوطني الكبير جلسة أعلن فيها قيام الجمهورية التركية وفي اليوم نفسه انتخب اتاتورك أول رئيس للجمهورية، وتم تكليف عصمت اينونو (ismet Inonu)<sup>(٣)</sup>، بتشكيل اول حكومة في العهد الجديد<sup>(٤)</sup> .

وعمل مصطفى كمال على تثبيت سلطته وانتقاله من المشروعية الثورية الى المشروعية الدستورية، وبدء إقناع الجميع بأن إلغاء الخلافة يمكن أن يعد نقطة تحول مناسبة في ذلك الشأن، إذ أنها لن تفتح المجال لتأسيس نوع جديد من الحكومة لتحرير تركيا من تعقيدات محرجة في العلاقات الخارجية فحسب بل انها تفتح الطريق لعلمنة السياسة التركية علمنة جذرية، وهكذا وافق المجلس الوطني الكبير في جلسته المنعقدة

---

(١) قاسم خلف عاصي الجميلي، تطورات واتجاهات السياسة الداخلية التركية ١٩٢٣-١٩٢٨، رسالة ماجستير غير منشورة / كلية الآداب، جامعة بغداد ، ١٩٨٥، ص ٧٠.

(٢) قاسم خلف عاصي الجميلي المصدر السابق، ص ٧٢.

(٣) ولد اينونو ٢٤ أيلول عام ١٨٨٤ درس المدرسة الثانوية عام ١٩٠١، ثم دخل المدرسة المدفعية ١٩٠٣ وتخرج منها برتبة ملازم ثاني ١٩٠٦، خدم في قيادة الفيلق الرابع، وفي عام ١٩١١ قدم الى اليمن، في عام ١٩١٢ اصبح رئيساً للأركان العامة لقيادة اليمن، في الحرب العالمية الأولى شارك مع اتاتورك في الجبهة القوقازية، شارك في حرب الاستقلال التركية، أصبح عضواً في البرلمان ١٩٢٠، بعد إعلان الجمهورية شارك في العديد من الوزارات، أصبح رئيساً للجمهورية ١٩٣٨-١٩٥٠، خلال المدة ١٩٦١-١٩٦٥ أصبح أكثر من مرة رئيساً للوزراء، توفي ٢٥ كانون الاول عام ١٩٧٣، للمزيد ينظر علاء طه ياسين، عصمت اينونو ودوره السياسي في تركيا ١٨٨٤-١٩٧٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.

(٤) أحمد محمد علوا، مؤتمر لوزان ونتائجه على تركيا، مجلة كلية الآداب، جامعة تكريت، العدد ١٤، ص

بتاريخ ٣ آذار ١٩٢٤ على إلغاء الخلافة وتم تسفير الخليفة عبدالمجيد الثاني<sup>(١)</sup> الى سويسرا<sup>(٢)</sup>، وقد حضر جلسة إلغاء الخلافة ٢٧٠ نائب، كان هناك اتفاق مسبق في مقر حزب الشعب على إلغاء الخلافة ووزارة الأوقاف، ففي يوم الجمعة ٣ آذار صوت أغلب الحاضرين على إلغاء الخلافة إذ صوت ٢٥٢ صوت على الغائها، بينما انسحب الاعضاء الآخرين ذوي التوجه المحافظ<sup>(٣)</sup>.

أن إلغاء مصطفى كمال للخلافة أراد أن يقطع أي صلة لتركيا الحديثة بالإسلام وبالماضي، وأن تكون تركيا دولة حديثة متطورة تحتذي بالنموذج الغربي في عملها، لكن رغم إلغاء الخلافة في المجلس الوطني الكبير لكنه لم يستطع قطع ذلك الأمر من قلوب الأتراك، وبقي هاجس عودة الخلافة يراود الأتراك.

أصدرت الجمهورية التركية الدستور الجديد في ٢٠ نيسان ١٩٢٤ والذي تألف من (١٠٥) مادة، كانت بعض مواد الدستور شبيهة بمواد دستور عام ١٩٢١، وعد المجلس هو الممثل الوحيد للأمة وعلى ذلك الأساس يمارس حقوقه في السيادة وخدمة الأمة<sup>(٤)</sup>، جرت الانتخابات البرلمانية عام ١٩٢٧ وكان المرشحون يتم تحديدهم من قبل الحزب من المؤيدين لأفكارهم بشكل مطلق واستمر العمل بذلك النظام لغاية ١٩٣٨، كان معدل المشاركة في تلك الانتخابات ٢٣%، على الرغم من ان بعض الاشخاص وضعوا ترشيحاتهم كمرشحين مستقلين خارج حزب الشعب فأُن هؤلاء

---

(١) ولد في ٣٠ أيار عام ١٨٦٨ اخر خليفة عثماني، دعم الوطنيين خلال حرب الاستقلال، مارس واجباته كخليفة ديني بحت بشكل جدي، عزل ومنع من دخول البلاد في آذار ١٩٢٤، عاش في فرنسا وسويسرا بقية حياته، عرف بمواهبه الفكرية والفنية فقد كان رساماً موهوباً، توفي ٢٣ اب ١٩٤٤. ينظر أريك زوركر، المصدر السابق، ص ٥١٠.

(٢) عصمت برهان الدين، تطور الظاهرة الدينية - السياسية في تركيا المعاصرة، دراسات إقليمية، الموصل، العدد ٤، ٢٠٠٥، ص ٦٥.

(٣) توركوي بويوك ملت مجلسي، ايكنجي انتخاب دوره سي، برجي جلد، ايكنجي اجتماع سي، ايكنجي اجتماع ٣ مارت ١٣٤٠ بازارايرتسي، ص ١٩. ينظر ملحق رقم (١).

(٤) مورليه بويوك ملت مجلسي، ايكنجي انتخاب دوره سي، سكنجي جلد، فرق ايكنجي اجتماع، ٢٠ نيسان ١٩٢٤، ص ١٠٠٥.

الأشخاص لم ينجحوا في الفوز بسبب دكتاتورية حزب الشعب ومنع منافسيه من الفوز<sup>(١)</sup>.

عقد مؤتمر حزب الشعب الثاني في ٥ تشرين الأول عام ١٩٢٧، إذ عقد المؤتمر في قاعة المجلس الوطني الكبير، وجاء الخطاب الافتتاحي لمصطفى كمال بعيداً عن الطابع السياسي، بعد الخطاب الافتتاحي اتخذت القوانين التي تم المصادقة عليها في المؤتمر طابع (النظام نامة اي النظام القانوني) ووفقاً للمادة الأولى من القانون الجديد، ان حزب الشعب الجمهوري هو تنظيم سياسي جمهوري شعبي قومي علماني، لكن لم يظهر بعد أي أثر الى مبادئ الدولتية والثورية التي تم اضافتها فيما بعد، لكن تم الاشارة بشكل واضح الى مبدأ العلمانية في بيان الرئاسة العامة<sup>(٢)</sup>، واهم المواد التي صدرت في المؤتمر<sup>(٣)</sup> :

**المادة الاولى :** حزب الشعب الجمهوري مؤسسة تتبع قانون الجمعيات فهي جمعية سياسية قومية شعبية جمهورية ومقرها في أنقرة.

**المادة الثانية :** تتبع اهداف ومفاهيم الدولة والمبادئ الجمهورية .

**المادة الثالثة :** التفريق بين الدين والدولة في الأعمال الحزبية والقومية من أهم الاسس الواجب اتباعها .

**المادة الرابعة :** تهتم حزب الشعب الجمهوري بالمساواة المطلقة للجميع أمام القانون ولا يعترف بأي امتيازات خاصة لعائلات أو طبقات أو أفراد مميزين.

**المادة الخامسة :** يرى الحزب أن الرابط القوي بين المواطنين هما اللغة والفكر .

---

(1) Ertugrul Zekai Okte ,Gozi Mustafa Kemal Pasaniin Yurtici Gezileri 1922-1931 , Istanbul , 2000 , S 454

(٢) جمهورية خلق فرقة سى , بويوك قونفره سى, انقرة , فوركب بويوك ملت مجلس , مطبع سى, ١٩٢٧, ص ٣-٧. ينظر ملحق رقم (٢) .

(3) Cemil Kock, Parliment Member Ship Puring The Single Party System In Turkey , Faculty Of Arts And Social Science , S 7-8

في مؤتمر حزب الشعب الجمهوري عام ١٩٢٧ تم مناقشة موضوع رفع المادة التي تؤكد الإسلام دين الدولة، وقرر الحزب أنه في الجلسات القادمة يتم ادراج الموضوع على جدول الأعمال الخاصة بالمجلس الوطني، ففي ١٠ نيسان ١٩٢٨ في جلسة المجلس الوطني الكبير، وتم رفع المادة الثانية من الدستور والتي تعد "الإسلام دين الدولة الرسمي" ، إذ تم تغيير اليمين عند انتخاب النائب لأول مرة من اقسام "بالله العظيم" الى "أقسم بشرفي" (١).

وعندما جرت الانتخابات التركية العامة عام ١٩٣١ وبطبيعة الحال كان حزب الشعب هو الذي حدد مرشحين البرلمان في مقره، لكن الجديد في تلك الانتخابات أن المستقلين قد دخلوا في قائمة حزب الشعب، على الرغم من حصولهم على اصوات تؤهلهم لكن بسبب دكتاتورية حزب الشعب لم يسمح لهم، ومنهم عارف اوراك الذي دعم الحزب الجمهوري الحر عام ١٩٣٠ ورفعت بك (٢).

عقد المؤتمر الثالث آيار عام ١٩٣١، كانت كل محاولات تحقيق الدولية غير ناجحة حتى بداية المؤتمر الثالث ، كان من المنتظر من الدولة توفير حماية اكثر للقضاء على الخوف من الاستثمار الأجنبي، واصبح من الضروري تغيير برنامج وقانون الحزب في ظل زيادة ونمو تيار الدولية (٣)، كان الخطاب الذي ألقاه اتاتورك في آيار ١٩٣١ قبل المؤتمر وتحدث خلاله عن مبدأ الدولية قائلاً "ان البرنامج الذي يتبعه حزبنا هو دولاتي من الناحية الاقتصادية، يعد خطوة هامة في جعل هذا المبدأ مبدأ رسمي" (٤) ، وفي اطار المؤتمر الثالث الذي شهد مناقشة الكثير من الموضوعات الحساسة، دخلت مبادئ الدولاتية والثورية الى برنامج وقانون حزب الشعب، وبذلك اكتملت المبادئ الستة للحزب والتي أشار لها اعلان رجب بكير ورمز

(١) مورليه بويوك ملت مجلسي ، اوجنجي دوره ،سكنجي جلد ،الى طقوزنجي اجتماع ،١٠ نيسان ١٩٢٨ ، ص ٤-٣ .

(2) Biral Aydemir, Mille Tvekili Genel secimleri 1923-2011, Ankara, 2012,s 5.

(3) Hikmet Bila , CHp Tarihi , Nezih Danyal, Ankare , 1979 , s 106 .

(4) Aliti, C.H.p. Tuzugu, Partinin Dorduncu Buyuk Kurultay Onaylami Stiv, Uius Baslmevi, Mayis Ankara , 1935, s 6-9.

لها بالأسهم<sup>(١)</sup>. وبهذا الصدد تحدث رجب بكير عن الدولية التي دخلت برنامج حزب الشعب لأول مرة "ضرورة اعلاء مصلحة ومنفعة الامة للوصول في اسرع وقت لأعلى مستوى من اعمار الدولة ورفاهية الأمة ببذل كل الجهود والمساعي الممكنة وهذا من الأسس الهامة المتعلقة بالفعل بالدولة من الناحية الاقتصادية"<sup>(٢)</sup>.

المثير للاهتمام هو عدم الموافقة على مناقشة المادة المتعلقة بالدولية في المؤتمر، فقد اوضح المتحدثون باسم القطاع الخاص ان الدولية ليست مصطلحاً يتعارض مع مصالحه لكنها بمثابة المظلة التي يمكن حماية مصالحه تحت ظلالها، وأوضح بكير في سبيل تطمين القطاع الخاص أن جميع المصانع التي سنقيمها ستتحول الى مؤسسات خاصة بعد عدة سنوات<sup>(٣)</sup>.

كانت الانتخابات العامة عام ١٩٣٥ اخر انتخابات لمصطفى كمال وقد أجرى الحزب الذي يسيطر على البرلمان تعديلات على قانون الانتخابات من اجل كسب اكثر عدد من المؤيدين، إذ حصلت المرأة على حق التصويت وانتخابها كنائب برلماني ومن ناحية اخرى تم رفع السن القانونية للتصويت من ١٨ الى ٢٢، وسمح للأقليات الدينية والعرقية حق تمثيلها كما كان سابقاً في البرلمان العثماني، نجح حزب الشعب في الحصول على اغلب المقاعد، وتم انتخاب ١٨ امرأة كنائبات، كما أعطت تلك العملية النساء فرصة الانضمام الى الحزب الحاكم كأعضاء و كذلك نجح ١٣ نائب مستقلاً من دخول المجلس الوطني الكبير ومن بينهم رفعت بك<sup>(٤)</sup>. فيما كانت تلك الانتخابات أكثر ديمقراطية من سابقتها وان كانت بشيء محدود اذ سمحت للمستقلين بالوصول الى البرلمان.

انعقد المؤتمر الرابع للحزب عام ١٩٣٥ في أكثر المراحل حرجاً في الدولة كون مبدأ الدولية حديث النشأة، اذ وجد الدولتين انفسهم في المؤتمر مضطرين الى

(1) C.H.P, Nizamnamesi Ve programi, T.P.M.M.Mstbassr, Ankara, 1931,s 32.

(2) Aliti, Cemil Kock , a. g.e , S 9.

(3) Hikmet Bile , sosyal , A.G.E, S 86.

(4) Biral Aydemir , A.G.E.s 5.

احياء وتقوية الروابط بينهم والاعتماد على مبادئ مكتوبة في حربهم ضد الليبراليين اللذين يمثلون تيار داخل حزب الشعب، وقد عبر السكرتير العام رجب بكير في حوار إذاعي اجراه في ٩ أيار ١٩٣٥ في افتتاح المؤتمر "علينا دعم وتقوية جبهتنا اكثر لمواجهة الليبراليين الذين يعملون على عرقلة العمل الوطني واستغلال الازمة القومية"<sup>(١)</sup>.

تشير كلمات رجب بكير الى ان الطابع العام للمؤتمر هو التحيز للدولتية والعداء لليبرالية، شارك في المؤتمر ٣٨ نائب و ١٦٠ مندوب عن مقاطعات مختلفة، كان برنامج الحزب في المؤتمر قائم على مبدأ الدولتية والتخطيط<sup>(٢)</sup>، تحدث رجب بكير في المؤتمر نحن دولتيون حكومة وحزب، لذلك أن المادة الخاصة بالدولتية في البرنامج المقدم في المؤتمر الرابع أعم وأشمل وأدق من المادة المقدمة في المؤتمر الثالث، إذ تدير الدولة كل الشؤون الاقتصادية بشكل فعلي، كذلك فتح المجال للمبادرات الخاصة لتكن تحت المراقبة والإشراف، كان إعلان الدولة عن قيامها بالأعمال الاقتصادية نابعاً من اهتمامها الكبير بالشعب، لذلك فقد شهد عام ١٩٣٥ فرض سيطرة الدولتية على كل مبادرات القطاع الخاص<sup>(٣)</sup>.

### موقف حزب الشعب من التعددية الحزبية ١٩٢٤ - ١٩٣٠

وجد بعض الاعضاء الذين قدموا مساهمات مهمة في النضال الوطني أنفسهم مهمشين سياسياً، وهؤلاء كانوا من الرجال الذين آمنوا بالمفهوم الوحدوي للقيادة الجماعية، إذ كانوا يتوقعون أن يأدوا دوراً مهماً، وبدلاً من ذلك رأوا أن مقاليد السلطة يتم جمعها في يد فرد لا يملك منافسين، لذلك كان الوطنيون المعارضون لآتاتورك يطالبون بمشاركة الناس في العمل السياسي كخطوة نحو الديمقراطية<sup>(٤)</sup>. بدأ عدد من

(1) Aliti, C.H.p. Buyuk Kurut Tayinin Tetkikine Sunulan Program Taslagl , T.B.M.M., 9-5-1935 , S 4-7.

(2) Hikmet Bila ,C.H.P,A G.E , s 112.

(3) Cemil Kock , A.G. E, s 23.

(4) Rustow Pank Wart, The Devla Pment Poltcal In Turkey, Ankara, 1968, s 78.



الضباط العسكريين بتقديم الاستقالة من مناصبهم والتفكير في تشكيل حزب معارض يلم شملهم، وكان على راس هؤلاء كاظم قره بكير (Kazem Korra Bakir) (١). وبدأت الصحافة تنشر أخباراً حول تشكيل حزب سياسي في الأفق، وبالفعل تم تأسيس الحزب في تشرين الثاني ١٩٢٤ باسم (الحزب الجمهوري التقدمي) من مجموعة من الضباط، أعلنت قيادة حزب الشعب ترحيبها بالحزب لكن في الحقيقة مصطفى كمال يضمر الحقد له، وقد عبرت قيادة الحزب عن ترحيبها بالعبارات الاتية "لقد مر التوتر والازمة في المجلس الوطني سابقاً، اما الان النظام يعتمد على سيادة الشعب، وفي هذا الصدد لا يمكن لأحد حتى التفكير في عدم رغبة اكثر من طرف في المجلس الوطني او الاعتراض على المعارضة، وليس هناك شيء من القلق لرؤية حزب جديد يتم تشكيله يعتمد على مبادئ معينة وهو مرتبط بمبدأ ثورة المبادئ والذي سيتبع المسار القانوني في المنافسة" (٢).

من أجل كسب المعارضة عمل أتاتورك زعيم حزب الشعب على تحية وزارة اينونو وتشكيل وزارة جديدة، وفي مقابلة مع صحيفة تايمز لندن ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٤ مع أحد أعضاء حزب الشعب الذي عبر عن موقفهم من الحزب الجمهوري التقدمي فقد صرح "أن التقدمين غير صريحين في نظامهم الجمهوري، وبرنامجهم هو احتيال وهم مجرد رجعيين، وأن الرئيس لن يكون له علاقة بالمعارضة" (٣).

عندما أجريت انتخابات فرعية في كانون الأول ١٩٢٤ كان اداء الحزب الجمهوري التقدمي ضعيف ولم يستطع الحصول على نتيجة مرضية، ويمكن توضيح

---

(١) ولد عام ١٨٨٢ في استانبول، انهى تعليمه الأولي فيها، دخل الكلية الحربية عام ١٩٠١ وتخرج منها عام ١٩٠٥، شارك في حرب البلقان ، وحرب الاستقلال ، اصبح من المعارضين لمصطفى كمال وقاد تجمع سياسي ضده ، اعتزل العمل السياسي بعد اتهامه بمؤامرة قتل اتاتورك ، عاد الى العمل السياسي بعد وفاة اتاتورك عام ١٩٣٨ ، انتخب رئيساً للمجلس الوطني الكبير عام ١٩٤٦ ، توفي عام ١٩٤٨ ، ينظر علاء جابر ، المصدر السابق ، ص ٢٥.

(2) Aliti, Metin Heper And Jacbm m. Landau , Political Parties And Democracy in Turkey , L.B Tauris , Landon, 1991, s 76-77.

(3) Aliti, Metin Heper And Jacbm m. Landau , O.P, P 77.

سبب الفشل الى عدم وجود منظمات اقليمية تدعم الحزب وتعرف برنامجه، فيما كان حزب الشعب يتحين الفرص من اجل استصدار قانون يعطل عمل الحزب، الذي تزامن مع نشاطه السياسي اندلاع ثورة الكرد بقيادة سعيد النقشبندي في شباط ١٩٢٥، الى تعطيل الحزب دون ضجة، وفي ٢٥ شباط ١٩٢٥ إذ دعا رئيس الوزراء علي فتحي اوكيار (Ali Fathi Okyar)<sup>(١)</sup>، القادة البارزين للحزب للاجتماع وقال بهذا الصدد "لقد منحني زعيم حزب الشعب الجمهوري اتاتورك واجب ابلاغكم بحل حزبكم بأنفسكم، وأن كنتم لا تحلون الحزب أرى مستقبلاً مظلم جداً سوف يسفك الدم"<sup>(٢)</sup>. رد قرة بكير "من بين أيدينا إن ننشئ حزباً ضمن حدود القانون، لكن ليس في أيدينا حله، انت الحكومة لديك كل القوة وكل الوسائل إذا أردت تماماً حل الحزب فمن قدرتك ان تفعل ذلك"<sup>(٣)</sup>، ومن اجل استصدار قانون يجرم الحزب دعا حزب الشعب الجمهوري الى جلسة طارئة في ٤ آذار ١٩٢٥، وأصدر قانون حفظ النظام (السكون) الذي يهدف الى تعطيل الجمعيات، وعد الحزب الجمهوري التقدمي مسؤول عن المساعدة والتحريض على الاحداث، وبذلك الامر استطاع حزب الشعب التخلص من منافسة الحزب التقدمي قبل ان يعظم شأنه<sup>(٤)</sup>.

---

(١) ولد في مدينة بريليب العثمانية جمهورية مقدونيا الحالية لعائلة شركسية ١٨٨٠، أكمل دراسة الثانوية فيها، شارك في حرب الاستقلال، شارك في المجلس الوطني الكبير ١٩٢٣، أصبح أكثر من مرة رئيساً للوزراء مرحلة العشرينيات أصبح سفيراً لتركيا في باريس ١٩٣٠، ثم أصبح زعيماً للحزب الحر، أصبح فيما بعد وزيراً للعدل ١٩٣٩ - ١٩٤١. توفي عام ١٩٤٣، للمزيد ينظر Ihasan Sarri Balkaya, Ali Fethi Okyarın Bekiregadan Maltaya Uzanan Hapis Haya Tina Kendi Kaleminden Ve Hatiralından Bir Bakış, Atatürk Üniversitesi, 2012, S 42-45.

(2) Tunay- Tarıkzafer, Turkiyede Siyasi Partiler, Dogan Kardes, Istanbul, s 609-614.

(3) Aliti, Metin Heper And Jacob M. Landau. O.P, P 77.

(٤) تورك بويوك ملت مجلسي، التمش طقو زنجي اجتماع، ٤/مارت /١٣٣١، ص ١٣٦.

## حزب الحر الجمهوري :

على الرغم من الاستقرار السياسي في البلاد فقد اهتزت ثقة الناس بحزب الشعب لان التحسن المنشود في القيم الاقتصادية لا يمكن تحقيقه في ضوء الأزمة الاقتصادية، وبالتالي فإن استياء الناس من السلطة كان بسبب سياسة الحزب، ومن هذا المنطلق بدأ حزب الشعب مناقشة جادة في ضرورة تأسيس حزب جديد الى جانبه<sup>(1)</sup> .

يبدو ان فكرة إنشاء حزب معارض ليس بالمعنى الحقيقي بقدر ما هو معرفة حجم المعارضة لحزب الشعب داخل الحزب والشعب التركي بسبب الأزمات التي تعاني منها تركيا نتيجة سياساته.

بعد مشاوره أتاتورك لأعضاء سكرتارية حزب الشعب حول الشخص المناسب الذي يمكن أن يكون منافساً له، وقع الاختيار على علي فتحي اوكيار، وتم تأسيس الحزب الحر الجمهوري في آب ١٩٣٠، وبدأ الحزب في تأسيس فروع له في المدن التركية، كان حزب الشعب يراقب الأمور ببساطة، لأنه حزب ولد من رحم حزب الشعب ولن يكن معارضاً حقيقياً له، لذلك لم يحدث أي خلاف أو خوف من الانقلاب على الحزب الام<sup>(2)</sup> .

بدأ الشك يراود حزب الشعب حول حجم التأييد الذي حصل عليه حزب الحر في اثناء افتتاح فرع الحزب في أزمير إذ احتشد ٥٠ ألف شخص مؤيد للحزب يندد بأعمال حزب الشعب والحكومة التي يقودها، لذلك عملت السلطات في أزمير على تقرييق المحتشدين، وعندما بدأت الانتخابات البلدية اكد حزب الشعب على دعايته وعد الانتخابات البلدية تأهيل للانتخابات العامة وكانت تحظى بتقدير كبير من قبل حزب الشعب، لذلك كون عصمت اينونو فرق دعائية كبيرة في كل مدينة من اجل كسب

---

(1) Kadri Unat, cumhuriyet Halk Partisi Ndenevi Sahsina Munhsir Bir Muhaliy Grup, Turk Onkilap Tarihi Enstitusu Ataturk Yalu Pergis, Ankara, 2011, s 842.

(2) Metin Heper And Jacob M. Landau, O.P, P 86.

الأصوات، إذ جرت الانتخابات البلدية في تشرين الثاني ١٩٣٠، استطاع الحزب الحر الفوز (٣١) دائرة انتخابية من أصل (٥٠٢) دائرة، كانت نسبة الحزب الحر أكثر من هذه النسبة إلا أن حزب الشعب عمل على تزوير النتائج حتى لا تقوى شعبية الحزب الحر، وأجبر اوكيار على غلق الحزب عندما طلب منه وزير الداخلية غلق الحزب (١).

## ثانياً: اثر حزب الشعب الجمهوري السياسي (١٩٣٨-١٩٦٠)

في ١٠ تشرين الثاني ١٩٣٨ توفي مصطفى اتاتورك عن عمر ناهز (٥٧) عاماً، في تلك الأثناء عقد اجتماع استثنائي للحزب انتخب عصمت اينونو رئيساً له، وفي جلسة المجلس الوطني التركي الكبير تم انتخاب اينونو رئيساً للجمهورية في ١١ تشرين الثاني ١٩٣٨، إذ صوت جميع الحاضرين لعصمت اينونو، لأن حزب الشعب يملك ٩٨% من اعضاء المجلس الوطني الكبير، وطرح اينونو خلال توليه الرئاسة قضية الانتقال الى ديمقراطية متعددة الاطراف من أجل إعطاء المعارضة حق تأسيس الأحزاب، وأكد أن التعددية الحزبية تؤدي الى التخلي عن فكرة اندماج الحزب بالدولة، وعمل اينونو على ارجاع اغلب المعارضين لمصطفى كمال لاسيما كاظم قره وزملائه (٢).

اندلعت الحرب العالمية الثانية في ايلول ١٩٣٩ على اثر غزو المانيا لبولندا، تزامن ذلك مع عقد الحزب اجتماعاً سريعاً حضره جميع مندوبين المحافظات وقد خرج الحزب في صيغة نهائية، عد الحرب مدمرة بنتائجها لكل الأطراف وان على تركيا في ظل تلك الازمة الدولية تجنب نفسها خطر الحرب وان تعمل على تنظيم اقتصادها الضعيف،

---

(1) Mucahit kucuk Yilmaz, Turki Yede Siyasal Katilim, Birey Yayinlari, Istanbul ,2009 , S 43-44.

(2) T.B.M.M-Zabit Ceridesi, Devre v, cilt 27, ictima 4, 11-11-1938, s 16-17, Hakki Uyar, Tek Parti Donemi Ve Cumhuriyet Halk Partisi, Boyut Yayin Cilk, Istanbul, 2012, S 54

وأن تقف على الحياد من جميع الأطراف المتنازعة لاسيما ان تركيا لديها مصالح مشتركة مع جميع الأطراف المتصارعة (١).

في ظل الوضع الدولي المتردي بسبب الحرب جرت الانتخابات البرلمانية التركية لعام ١٩٣٩، كانت لتلك الانتخابات ميزة مهمة أساسية، وهي أن اينونو منع الذين غير موالين له من اعادة انتخابهم، وتعهد بإعادة أصدقائه السابقين الى المجلس الذين اضطروا بسبب الخلافات السياسية مع اتاتورك الى الانسحاب من الحياة السياسية، لذلك تم انتخاب كاظم قره بكير ورفاقه، وكذلك تم انتخاب أربعة مرشحين عن الأقليات غير المسلمة، وستة عشر مرشحاً مستقلين تمكنوا من دخول المجلس الوطني، وأربع عشرة امرأة (٢).

بدأ اعمال المؤتمر الخامس للحزب عام ١٩٣٩، عقد بمشاركة (٤١٧) من أعضاء الحزب و (٢١١) مندوباً، تم تغيير لوائح النظام الاساسي المعتمد اذ تم تشكيل مفتشيات للحزب مكونة من (٢١) عضواً تعرف باسم المجموعة المستقلة التي لديها سلطة للسيطرة داخل الحزب وتعمل على مراجعة قوانين الحزب ومراقبة عمل الحزب، وكانت تلك المجموعة تشارك اجتماعات المجموعة البرلمانية ولهم الحق في التعبير عن رأيهم في مناقشات الحزب، لكن لم يكن لهم حق التصويت، تم رفع سن الانضمام الى الحزب من عمر ١٨ الى ٢٢ سنة، وفي نهاية المؤتمر تم التأكيد على انتخاب اينونو زعيماً للحزب (٣).

ان التراجع الذي بدأ في اقتصاد الدولة دفع الحزب الى عقد جلسات لمناقشة الأوضاع الاقتصادية وحث النواب من اجل اصدار قانون السيطرة والتدخل في الاقتصاد لمنع السوق السوداء ومراقبة الأسواق والاسعار، وبالفعل صدر القانون في

---

(1) Country Profile Turkey, Republic Of Turkey, Library Of Coongress, 2008, P4.

(2) Cemil Kock , O.P , P 11-12.

(3) C.H.P. Besinct Buyk Kyrul Tay Zabitlari,T.B.M.M. Ankara, 29 Mayıs-3 Hazirae 1939, s 20-22.

١٨ كانون الثاني ١٩٤٠ رقم ٣٧٨ بدعم حزب الشعب الجمهوري وتأييده والذي عرف باسم قانون الحماية الوطنية<sup>(١)</sup>.

جرت بعض التعديلات على الانتخابات في أواخر عام ١٩٤٢ إذ تم اعتماد عضواً واحداً لكل ٤٠,٠٠٠ نسمة بدلاً من ٢٠,٠٠٠ الف نسمة، ولكي يكون الشخص مرشحاً كان عليه ان يبلغ من العمر ٣٠ سنة، لذلك أجريت الانتخابات ولم تختلف عن سابقتها إذ كان حزب الشعب هو الحزب الوحيد في الساحة السياسية فضلاً عن بعض المستقلين<sup>(٢)</sup>.

عقد المؤتمر السادس للحزب عام ١٩٤٣، وضح المؤتمر دور الحزب في الحفاظ على أمن واستقرار الدولة بالرغم من شدة الحرب، إذ تم الإشارة إليه في الخطاب الافتتاحي الذي القاه اينونو " تعيش الدولة أجواء الحرب لكن الحياة في الداخل بعيدة عن الفوضى بأنواعها"<sup>(٣)</sup>، اثنى اينونو خلال المؤتمر على المجموعة المستقلة التي تأسست عام ١٩٣٩ وقد تم اجراء تعديلات على هذه المجموعة إذ ازداد عددهما من ٢١ الى ٣٥ من اجل ضم عناصر كثيرة للمجموعة لمناقشة ظروف البلاد الصعبة في تلك المرحلة<sup>(٤)</sup>.

وبطول عام ١٩٤٥ رأى أعضاء الحزب ان ميزان القوى اختلف وأن الحرب أصبحت لصالح الحلفاء، لذلك قرر الحزب في مؤتمر له في ١٦ شباط ١٩٤٥ اصدار قانون في المجلس الوطني من اجل اعلان الحرب ضد المحور، بهدف الحصول على

---

(1) Hikmet Bila ,C.H.P. A.G.E, S 179.

(2) Cemil Kock , O.P , P 12-13.

(3) Aliti, C.H.P. VI. Inci Buyuk Kuraltayin Tetkikine Sunulan Nizamaame Progesi  
Ankara , 8- Haziran-1943, s 11.

(4) Hikmet Bile, Sosyal , A.G E, S 137.

مكتسبات الحرب والقبول في هيئة الامم المتحدة وبالفعل دخلت تركيا الحرب في اذار ١٩٤٥<sup>(١)</sup>.

من اجل قبول تركيا في هيئة الامم المتحدة وحصولها على المساعدات الامريكية كان لابد لها من تبني النظام الديمقراطي، كشفت المعارضة الحزبية عن نفسها عندما تم طرح دستور الامم المتحدة الى المجلس الوطني الكبير للموافقة عليه، لذلك قال عدنان مندرس (Adnan Menderes)<sup>(٢)</sup>، الذي انتقد ادارة الحزب الواحد بقوله "ان دستور الأمم المتحدة يتطلب توفير السيادة العامة في البلاد واطهار الاحترام المتبادل في تنفيذ الحقوق الاقتصادية والاجتماعية من خلال الاختيار الحر، ويحق للامة من ازالة الحواجز التي تحد من حرية الإدارة العامة، الأمم المتحدة ودستور تركيا كلاهما على صواب لكن الاجراءات المناهضة للحرية التي اتخذها حزب الشعب عطلت الانسجام العملي بين الدساتير"<sup>(٣)</sup>.

بعد طرد الأعضاء المعارضين لسياسة حزب الشعب الجمهوري من الحزب والمجلس الوطني الكبير تولدت الرغبة لمحمود جلال بايار (Jalal Bayar)<sup>(٤)</sup>، نحو

---

(1) Cauntry Profile ,O.P, P 4.

(٢) ولد عام ١٨٩٩ من عوائل مالكي أراضي في غرب تركيا، تعلم في كلية أمريكية ومدرسة الحقوق في أنقرة، انضم مندرس الى حزب الشعب الجمهوري اذ انتخب ممثلاً عن اضنة وقد بقى مندرس في حزب الشعب الى عام ١٩٤٥ وطرد منه، ثم أسس مع رفاقه الحزب الديمقراطي ١٩٤٦، إذ كان يتمتع مندرس بشخصية فائقة ساحرة يتميز بالذكاء الكبير، تم اعدامه بعد انقلاب ١٩٦٠، ينظر أحمد نوري النعيمي، ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا ١٩٤٥-١٩٨٠، بغداد، ١٩٨٩، ص ٣٦.

(3) Aliti, Kemal H.karpat , A.G.E , S 228-230.

(٤) ولد في مدينة بورصة ١٦ أيار عام ١٨٨٣، وعين مدير فرع بنك بورصة عام ١٩٠٧، كما شغل سكرتير لجنة الاتحاد والترقي، شارك الى جانب اتاتورك في حرب الاستقلال، عين بعدها وزيراً للاقتصاد ١٩٢٢، ثم وزيراً للإنشاءات، ثم وزيراً للاقتصاد ١٩٣٢، أصبح رئيساً للوزراء ١٩٣٧، واستمر في السلك السياسي حتى اسس الحزب الديمقراطي وأصبح رئيساً للجمهورية ١٩٥٠-١٩٦٠، توفي ١٩٦٧، ينظر علي عبد الواحد أحمد، حكومة الحزب الديمقراطي في تركيا والداعيات الاقليمية والدولية من الانقلاب

تشكيل كتل سياسي فقد دعاه اينونو وتناقشوا في امر انشاء حزب جديد، ابدى اينونو موافقته وتوصلوا الى اتفاق اكدوا على احترام مبادئ اتاتورك والنظام الجمهوري، وبالفعل تم تأسيس الحزب باسم الحزب الديمقراطي (١) .

عمل حزب الشعب الجمهوري من خلال سيطرته على المجلس الوطني الكبير على تقديم موعد الانتخابات الى عام ١٩٤٦ بدلاً من عام ١٩٤٧ وذلك لعدم السماح للحزب الديمقراطي لتقوية صفوفه وزيادة شعبيته، إذ جرت الانتخابات في تموز عام ١٩٤٦ لأول مرة بشكل ديمقراطي لأنها سمحت للأحزاب والمستقلين بالمشاركة بشكل طبيعي، حصل حزب الشعب على ٣٩٦ مقعداً من مجموع ٤٦٥، والحزب الديمقراطي على ٦٢ مقعداً، والمستقلين ٧ مقاعد، بقى حزب الشعب هو الطرف الاوحد في تشكيل الحكومة (٢).

عقد مؤتمر الحزب السابع عام ١٩٤٧، والذي امتاز لأول مرة بلا صوت او حفاوة، ويذكر الصحفي دوغان ناري الصحفي في جريدة جمهوريت الذي تابع المؤتمر اذ قال "خرجت من فندق اقامتي في صباح يوم المؤتمر للبحث عن صديق من حزب الشعب الجمهوري يخبرني عن أي معلومة عن المؤتمر، وكل من أقابلهم في الطريق كانوا ديمقراطيين وعندما أخبرهم عن سبب مجيئي الى انقرة لأجل المؤتمر يضحكون ويسخرون مني حتى اخبروني انه لم يعد حزب الشعب يقدم شيء مختلف في المؤتمر عن المؤتمرات السابقة" (٣)، على الرغم من هدوء المؤتمر فقد استمر ١٩ يوماً خرج المؤتمر بقرارات مهمة فقد الغى مجلس الرئاسة وحل محله مجلس الحزب مؤلف من ٤٠ عضواً، وكذلك تم تطبيق انتخاب المجلس العام من ١٢ شخصاً من مجلس الحزب، تم تخفيض سن الدخول للحزب من ٢٢ الى ١٨ سنة، ثم مراجعة

---

العسكري في عام ١٩٦٠، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مجلد ٩ ، العدد ٢، ٢٠١٠، ص ٢٠٣-٢٠٤.

(1) MetIn Heper And Jacob M. landau, O.P, P 122.

(2) Ahu Yigit, Celal Bayar And Political leadersup 1937,1960, Phd Dissertation , Departement Of Political Science, Unirersity Annkara , 2013, S 88.

(3) Aliti, Hikmet Bila , c.H.P, S 224.